

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 27 @

527 الفضل بن يحيى البرمكي .

أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من أكثرهم كرما مع كرم البرامكة وسعة جودهم وكان أكرم من أخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر أبلغ في الرسائل والكتابة منه وكان هارون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر وأراد أن ينقلها إلى جعفر فقال لأبيهما يحيى يا أبت وكان يدعوه يا أبت إني أريد أن أجعل الخاتم الذي لأخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا أخي فإنهما متقاربان في المولد كانت أم الفضل قد أرضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران أم الرشيد أرضعت الفضل فكانا أخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن أبي حفصة يمدح الفضل .

(كفى لك فضلا أن أفضل حرة % غدتك بثدي والخليفة بواحد) .

(لقد زنت يحيى في المشاهد كلها % كما زان يحيى خالدا في المشاهد) .

قال الرشيد ليحيى وقد احتشمت من الكتاب إليه في ذلك فاكفنيه فكتب والده إليه قد أمر أمير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك إلى شمالك فكتب إليه الفضل قد سمعت مقالة أمير المؤمنين في أخي وأطعت وما